



# دور مهارات التواصل بين القيادات التربوية في تفعيل المشاريع القيمية

من وجهة نظر المديرين والمشرفين  
(مشروع القيم التربوية بتعليم جدة انموذجاً)

## إعداد

د. فؤاد بن صدقة مرداد

عضو هيئة التدريس جامعة الملك عبد العزيز

كلية الاتصال والاعلام – قسم الاتصال

مساعد المدير التنفيذي للوقف العلمي

## ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: دور مهارات التواصل بين القيادات التربوية في تفعيل المشاريع القيمية  
من وجهة نظر المديرين والمشرفين  
(مشروع القيم التربوية بتعليم جدة انموذجاً)

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- 1) معرفة مدى تفعيل الإدارة العليا لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في نجاح المشروع .
- 2) معرفة مدى تفعيل المعلمين لآليات التواصل الفعال مع الطلاب في نجاح المشروع .
- 3) التعرف على مدى تفعيل المديرين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في نجاح المشروع .
- 4) معرفة مدى تفعيل المشرفين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في نجاح المشروع.
- 5) توضيح المعوقات التي تواجه تنفيذ المشاريع القيمة في الميدان التربوي بسبب عدم تفعيل مهارات التواصل الفعال.
- 6) معرفة المقترحات العملية لتنفيذ وتطبيق المشاريع القيمة من خلال تفعيل التواصل.

أهمية الدراسة :

تفيد هذه الدراسة القائمين على إعداد وتدريب المعلمين في تحديد جزء من الاحتياجات التدريبية ، وتحسين برامج الإعداد والتدريب قبل وأثناء الخدمة بحيث تتضمن برامج تدريبية موجهة نحو استراتيجيات تعزيز القيم.

منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

أهم توصيات الدراسة :

من خلال النتائج التي ظهرت في الدراسة خلص الباحث إلى جملة من التوصيات من أهمها مايلي :

- 1) أهمية تأهيل القيادات التربوية في مجال الاتصال الانساني بما يساعدهم في القيام بأدوارهم بفاعلية في المشاريع القيمة .
- 2) اجراء الدراسة المسحية لمتطلبات تنفيذ القيمة قبل تنفيذها بهدف تذليل كافة الصعوبات
- 3) وضع أدلة اجرائية توضح الأدوار لكل العاملين في المشاريع القيمة ومتابعة تنفيذ هذه الأدلة من خلال آليات تواصل فاعلة .

- (4) ضرورة الاهتمام بتطبيق المشاريع القيمية في الميدان التربوي إذ أنها تساهم بشكل فاعل في صياغة شخصية الطالب ويتناغم ذلك مع متطلبات صناعة جيل المستقبل
- (5) تعزيز الشخصية الوطنية المعتدلة إحدى مبادرات رؤية المملكة 2030 م والاهتمام بالمشاريع القيمية يحقق هذا المحور من الرؤية.
- (6) تبادل الخبرات بين المفكرين والباحثين فيما يتعلق بالتجارب الميدانية الممارسة في مجال غرس القيم
- (7) العمل على ازالة المعوقات البشرية والمادية والنظامية والتي أسفرت عنها الدراسة عند تطبيق المشاريع القيمية .
- (8) عمل المزيد من الأبحاث والدراسات في المشاريع القيمية في التعليم العام ومحاولة الوصول إلي نموذج عام يمكن تعميمه في الميدان التربوي

## الاطار المنهجي

تمهيد: إن التربية الإسلامية تنظر للإنسان ككائن متكامل، الغاية من وجوده توحيد الله وعبادته، ولا يمكن أن تتحقق هذه الغاية السامية، إلا بإعداد المسلم إعداداً يأخذ بعين الاعتبار الجانب الروحي والعقلي والخلقي والجسمي، ويتفرع عن هذه الأربعة كل الجوانب الأخرى كالتربية الجمالية والسياسية والاجتماعية والبيئية...إلخ. هذا على الأقل من الناحية النظرية، لكن من الملاحظ في الواقع أن النظام التربوي (من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة الدكتوراه) في العالم الإسلامي لا يراعي هذه الشمولية، التي تختص بها النظرية التربوية الإسلامية، ولا أريد هنا أن أسرد مظاهر التقصير في تنمية كافة جوانب شخصية المسلم، لكنني أكتفي بالإشارة إلى قضية خطيرة باتت تُميز النظام التربوي في العالم الإسلامي، وهي الخلل التربوي المتمثل في تزايد الفجوة بين تقدم المعرفة المجردة و غرس القيم التربوية.

ولذلك يرى (حسن 2011م)<sup>1</sup> أن مانراه من سلوكيات سلبية منتشرة بين بعض طلاب المدارس يعود إلى وجود فجوة كبيرة في نظامنا التعليمي متمثلة في عدم إعطاء الاهتمام الكافي للتربية الخلقية .

وإذا أردنا بناء مجتمع قوى متماسك كما يرى (الحارثي 2010م)<sup>2</sup> فإن علينا جميعاً أن نربي الأبناء على القيم التربوية.

ومن هنا كان من الضروري أن نعيد النظر في استراتيجيات وممارسات التربية في ظل التفريق بين مصطلح (تعليم القيم) (وغرس القيم) ، ومع كثرة المشاريع التربوية التي تحاول سد هذه الفجوة التربوية إلا أن المشكلة لازالت قائمة مما يدفع الباحثون لدراسة اسباب هذه الفجوة من الزوايا المختلفة.

ولأن التواصل بين القيادات التربوية بشكل فعال من شأنه أنه يساهم في توضيح الأدوار وتكاملها في مجال تعزيز القيم جاءت هذه الدراسة التي تحاول تسليط الضوء على أثر التواصل الفعال بين القيادات التربوية في تحقيق أهداف البرامج والمشاريع القيمة التي يسعى التعليم إلى تحقيقها .

### مشكلة الدراسة :

تتفاقم مشكلة القيم في عالم التربية والتعليم وذلك أن المدخلات التربوية المتمثلة في مقررات دراسية ووسائل وأنشطة ومرورا بجميع العمليات (process) لا تتساوى مع حجم المخرجات .

فالانفصام الواضح بين النظريات والسلوكيات والتنظير والتطبيق يجعل من له أدنى حس تربوي يتساءل أين الخلل؟ .

<sup>1</sup>حسن عمران حسن -فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الاسلامية لتنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي -المجلة العربية لكلية التربية -جامعة أسيوط -المجلد 27- العدد الثاني الجزء الأول يوليو 2011م ص 293

<sup>2</sup>فهد محمد الحارثي -تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة مدرسة المستقبل -رسالة دكتوراه -الجامعة الإسلامية بالمدينة -2010م ص2

إن تخريج أجيال تحافظ على قيمها ومبادئها هو أحد الأهداف التربوية الهامة التي يسعى النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها . إلا أن هذه الأهداف ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل ، ومن أهمها تفعيل كافة الاستراتيجيات التربوية والتعليمية لدى المعلمين والتي تساهم في تعزيز الهوية للطالب .

وقد لاحظ الباحث من خلال قراءاته المختلفة في مجال التربية القيمية وتعديل السلوك الانساني ومتابعته وشرافه على العديد من البرامج والمشاريع القيمية في التعليم أن هناك جهود كبيرة تبذل في التخطيط لتلك المشاريع بدون وجود تطبيق فعال على أرض الواقع ، الأمر الذي يدل على احتمالية وجود مشكلة في آليات التواصل بين القيادات التربوية في تنفيذ ومتابعة تلك المشاريع .

ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة مما دعا الباحث إلى دراسة متأنية لإحدى المشاريع القيمية في التعليم ومعرفة أسباب ضعف التطبيق لها على أرض الواقع واختار مشروع القيم التربوية بتعليم جدة كونه كان مشرفاً ومؤسساً للمشروع وملماً بتفاصيل تطبيقه ليكون حالة دراسية يمكن من خلالها تحديد أسباب المشكلة .

والتي يمكن صياغتها في السؤال الرئيس التالي ؟

ما دور مهارات التواصل بين القيادات التربوية في تفعيل المشاريع القيمية

من وجهة نظر المديرين والمشرفين (مشروع القيم التربوية بتعليم جدة نموذجاً)؟

أهمية الدراسة :

لا يخفى على العاملين في الميدان التربوي أهمية المشاريع والبرامج القيمية الموجهة للطلاب والطالبات حيث أنها تساهم في بناء شخصياتهم بناء تربوياً متكاملًا بما يحقق الأهداف المطلوبة من الجهات التعليمية، ولذلك تعتبر هذه في غاية الأهمية نظراً لمساهمتها في تحقيق هذا الهدف ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تساهم هذه الدراسة في معرفة مدى تفعيل الإدارة العليا لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في النجاح المشروع.
- 2- تساهم هذه الدراسة في معرفة المعوقات التي تواجه تنفيذ المشاريع القيمية في الميدان التربوي بسبب عدم تفعيل مهارات التواصل الفعال التربوية.
- 3- تفيد هذه الدراسة القائمين على إعداد وتدريب المعلمين في تحديد جزء من الاحتياجات التدريبية ، وتحسين برامج الإعداد والتدريب قبل وأثناء الخدمة بحيث تتضمن برامج تدريبية موجهة نحو تفعيل المشاريع التربوية المعززة للقيم من خلال تعزيز مهارات التواصل بين العاملين في تلك المشاريع .

## أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- 7) معرفة مدى تفعيل الإدارة العليا لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع .
- 8) معرفة مدى تفعيل المعلمين لآليات التواصل الفعال مع الطلاب في انجاح المشروع .
- 9) التعرف على مدى تفعيل المديرين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع .
- 10) معرفة مدى تفعيل المشرفين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع .
- 11) توضيح المعوقات التي تواجه تنفيذ المشاريع القيمة في الميدان التربوي بسبب عدم تفعيل مهارات التواصل الفعال .
- 12) معرفة المقترحات العملية لتنفيذ وتطبيق المشاريع القيمة من خلال تفعيل التواصل .

## تساؤلات الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة طرح الباحث التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى تفعيل الإدارة العليا لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع ؟
- 2- ما مدى تفعيل المعلمين لآليات التواصل الفعال مع الطلاب في انجاح المشروع ؟
- 3- ما مدى تفعيل المديرين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع ؟
- 4- ما مدى تفعيل المشرفين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع ؟
- 5- ما المعوقات التي تواجه تنفيذ المشاريع القيمة في الميدان التربوي بسبب عدم تفعيل مهارات التواصل الفعال؟
- 6- ماهي المقترحات العملية لتنفيذ وتطبيق المشاريع القيمة من خلال تفعيل التواصل؟

## منهج الدراسة :

بناءً على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة ، والتي يراد لها أن تكشف عن واقع تطبيق المشاريع القيمة ودور التعليم العام في تفعيلها ، يكون المنهج الوصفي المسحي هو الأنسب لذلك .

## مجتمع الدراسة وعينتها :

شمل مجتمع الدراسة جميع المشاريع القيمة المطبقة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، ونظراً لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي ؛ قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مديري ومشرفي في مدينة جدة، وعددهم ( 90 ) مديراً ومشرفاً .

## خصائص عينة الدراسة :

- 1) اختار الباحث عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها ( 90 ) مديراً ومشرفاً من تعليم جدة ، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة من المديرين والمشرفين

النسبة	العدد	الوظيفة
%74.4	67	مدير
%20	18	مشرف
%5.5	5	غير محدد

جدول (2)

توزيع أفراد العينة على حسب مرحلة التعليم (بالنسبة للمديرين)

النسبة	العدد	المرحلة
%19.4	13	الثانوية
%26.8	18	المتوسطة
%49.2	33	الابتدائية
%4.4	3	غير محدد

جدول (3)

توزيع أفراد العينة على حسب سنوات الخبرة في العمل

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
%15.5	14	5-1
%21.1	19	10-5
%56.6	51	10 فأكثر
%6.6	6	غير محدد

## حدود البحث :

- طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1433هـ/1434هـ .
- طبق البحث على عينة عشوائية من المديرين والمشرفين عددها (90) في مدينة جدة.
- يقتصر هذا البحث على دراسة تفعيل مهارات التواصل في تطبيق مشروع القيم التربوية والذي طبق في تعليم جدة (نموذج من نماذج المشاريع القيمية في التعليم ) كحدود موضوعية.

## الدراسات السابقة :

### 1-دراسة (مالكي والقحطاني 2013م)<sup>3</sup>

### فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض القيم الخلقية لدى الطلاب في

#### المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية بعض القيم الخلقية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

كما ركزت الدراسة على معرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتنمية بعض القيم الخلقية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

وقد اعتمد الباحثان المنهج شبه التجريبي وذلك بإجراء اختبار قبلي للعينة ثم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج إرشادي معرفي سلوكي ثم إجراء الاختبار البعدي في مدى تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وخلصت الدراسة إلى توصيات عديدة كان من أهمها تصميم إعداد برامج تدريبية لتدريب القائمين على تربية الطلاب في المرحلة الثانوية مثل (المعلمون - الإدارة - المرشدون) وكذلك توفير برامج تدريبية للمشرفين التربويين والنفسيين الاجتماعيين بتخصصاتهم المختلفة لتدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب في المرحلة الثانوية.

<sup>3</sup> مالكي، حمزة بن خليل - القحطاني، ثامر سعيد - كلية مستقبل التربية العربية - مصر مج 20 ع 87 عام 2013م



## 2-دراسة (الاغا ونشوان 2007م)<sup>4</sup>

### دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء معايير الجودة الشاملة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

كما ركزت على معرفة المتغيرات التي تؤثر على دور المعلمين في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في ضوء متغير الجنس، التخصص، الخبرة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي عن طريق جمع البيانات والمعلومات من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة موجهة للمعلمين للتعرف على دورهم في تنمية أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم.

ومن أبرز توصيات الدراسة ضرورة أن يتعامل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأسلوب اجتماعي مع الطلبة يراعي القيم الإسلامية مثل ملاحظة الطلبة والعدالة في التعامل والحرص على إقامة علاقات أبوية وأخوية والتواضع في التعامل، وكذلك عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس من قبل إدارة الجامعة ومناقشة أهم القيم التربوية والدينية التي تسعى إدارة الجامعة لاكسابها لطلبتها.

<sup>4</sup> الاغا، صهيب كمال - نشوان، جميل عمر - مجلة كلية التربية، جامعة طنطا - مصر ع 37 عام 2007م

## 2-دراسة (السهلي 2013م)<sup>5</sup>

تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية

### بمحافظة مهد الذهب

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية كما ركزت الدراسة على معرفة الأساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام وما مدى اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية لبعض هذه القيم.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك من خلال استبانة جمع المعلومات والمعلمين وذلك في منطقة مهد الذهب وعلى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من خلال 62 مدرسة وذلك في العام الدراسي 1433-1434 هـ وقد خلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها التأكيد على تأهيل المعلمين في مجال التربية القيمية والاهتمام بالقيم في المناهج ونحوها.

## 4-دراسة (عبدالعزیز 2007م)<sup>6</sup>

القيم الأخلاقية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الشرقية - دراسة ميدانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية أهداف مرحلة التعليم الأساسي ومتطلبات نمو التلاميذ في هذه المرحلة ليتمكن المعلم من الوفاء بهذه المتطلبات.

كما أشارت الدراسة إلى أهم القيم الأخلاقية التي تعززها التحديات المعاصرة ومدى أهمية تحلي المعلم بكل قيمة من هذه القيم ليتمكن من غرسها في النشء، كما اهتمت الدراسة ببيان الدور الخلقى للمعلم في مواجهة التغيرات المحلية والمالية المعاصرة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي من خلال استقصاء استهدف عينة من معلمي مرحلة التعليم لأساسي وعددها (455) معلماً من الذكور والإناث بطريقة عشوائية وذلك في العام الدراسي 2005-2006م في محافظة الشرقية.

وقد انتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها ضرورة وجود مجموعة من المعايير الشخصية والمهنية القيمية لدى المعلم ليقوم بمهمته في تعزيز القيم.

كما أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالبرامج والمقررات الدراسية وبأنظمة إعداد الطالب المعلم داخل كليات التربية.

<sup>5</sup> السهلي، حامد معوض - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

<sup>6</sup> عبدالنبي، مشيرة عبدالعزيز - بحث ماجستير 2007م - جامعة الزقازيق مصر

وأوصت الدراسة إلى أهمية اخضاع لمعلمين إلى جملة من الدورات التدريبية لتدريب المعلمين على مواجهة التغيرات الثقافية والمعرفية.

#### 5-دراسة (العصيل 2017م)<sup>7</sup>

### دراسة تنبؤية لأهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي حتى عام 2030م

هدفت الدراسة إلى استشراف أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية وتحديدًا للطلاب في التعليم العام، وقد طبقت الدراسة على ثلاث مراحل بحثية تمثلت الأولى في تحديد القيم الأخلاقية التي يفترض تنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي في مناهج العلوم الشرعية، وتوصلت الدراسة إلى قائمة ضمت (15) قيمة و (30) مؤشراً فرعياً.

وفي المرحلة الثانية من الدراسة تم التعرف على أهم التحديات المستقبلية التي ستواجه مناهج العلوم الشرعية في تنمية القيم الأخلاقية.

وكان من توصيات الدراسة ضرورة مراجعة منظومة القيم الأخلاقية التي تنظمها مناهج العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام بين فترة وأخرى وتطويرها وفق ما تقتضيه متطلبات المرحلة ومستجدات العصر، وتضمنين القيم التي توصلت إليها الدراسة في المناهج والإفادة من خبراء التصميم وتطوير مناهج العلوم الشرعية.

#### 6-دراسة (الحارثي 2010م)<sup>8</sup>

تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم القيم التربوية، وأهم تصنيفاتها مع بيان المقصود بمدرسة المستقبل وتحديد أهم أشكالها.

كما أشارت الدراسة إلى تحديد المنظومة القيمية للمستقبل في ظل التحديات المعاصرة من وجهة نظر عدد من التربويين، ولطبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) في الفصل الخامس، وطبقت أداة الدراسة على عينة من أساتذة الجامعات والمعلمين والمرشدين الطلابيين في العام الدراسي 1430-1431هـ.

وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة التوازن في بناء مدرسة المستقبل بين التطورات العالمية والاحتياجات المحلية وذلك بهدف تقديم القدر المناسب من التقنية بحيث لا تتعارض مع المنظومة القيمية التي تسعى التربية الإسلامية إلى

<sup>7</sup> العصيل، عبدالعزيز بن فالخ - مجلة رسالة التربية وعلم النفس - السعودية ع 59 2017م

<sup>8</sup> الحارثي، مهدي بن محمد - 2010م - المدينة المنورة - رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ترسيخها في نفوس الناشئة، وكذلك أهمية عقد العديد من الندوات والمؤتمرات المحلية والعربية والعالمية التي تستهدف تنمية القيم التربوية.

### التعليق على الدراسات السابقة

من خلال القراءة المتأنية للدراسات السابقة يتضح أنها انقسمت إلى قسمين إما أنها دراسات مرتبطة بتعزيز القيم من خلال مناهج دراسية محددة أو أنها دراسات استشرافية تدرس المتغيرات وتأثيرها على القيم، ومع أهمية هذه الدراسات وكونها مادة إثرائية ومدخل مهم لدراسة الباحث الحالية إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسات أنها تناولت مشروعاً مطبقاً في مجال القيم مع ربطه بالاتصال الإنساني كونه الوسيلة الأساسية لتنمية القيم ومن هنا يتضح الفرق بين هذه الدراسة والدراسات السابقة.

### مصطلحات البحث :

مهارات التواصل بين القيادات التربوية : هو نوع من أنواع الاتصال يخص فئة هامة من فئات المجتمع وهي فئة النخبة ويعرف بأنه تلك العملية الديناميكية التفاعلية التي يقوم القائد من خلالها بتبادل الرموز والمعلومات والحقائق والآراء والوسائل مع المرؤوسين أو الأتباع قصد توجيههم وإرشادهم وإقناعهم وضبطهم والتحكم فيهم من أجل تحقيق الأهداف المسطرة المشتركة بين القائد والأتباع(ابن عيسى 2014م)<sup>(9)</sup>

**القيادات التربوية :** يقصد بالقيادات التربوية كل ذوي العلاقة بتعزيز القيم في الطالب بدء من الادارة العليا للتعليم في المنطقة والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين .

### القيم:

القيم في اللغة / مأخوذة من قيم يقيم السلعة واستقام قدرها<sup>10</sup> .

التعريف الاصطلاحي / القيم هي حالة عقلية ووجدانية يؤمن بها الفرد ويعتز بها ويتبناها ولها امتدادها وأثرها الطبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه

<sup>9</sup> ابن عيسى، قواسم، المصدر السابق - 2014م ص224

<sup>10</sup>لسان العرب، لابن منظور (500/12)

وبالتالي الإنسان الملتزم بالقيم ذو المكانة الرفيعة السامية وهو المعتدل فكراً وفهماً وهو المستقيم سلوكاً وأخلاقاً<sup>11</sup> ويرى الباحث بأن القيم هي الباعث والمحرك الرئيس للسلوك كما سيأتي تفصيله في الاطار النظري للدراسة

## الاطار النظري

### تمهيد:

إن تخريج أجيال تحافظ على قيمها ومبادئها هو أحد الأهداف التربوية الهامة التي يسعى النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها . إلا أن هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل ، ومن أهمها تفعيل كافة الاستراتيجيات التربوية والتعليمية لدى المعلمين والتي تساهم في تعزيز الهوية للطالب

ومن خلال هذا الاطار النظري للدراسة سنتعرض لما يلي :

أولاً : الاتصال ويشمل :

- مفهوم الاتصال

- أهمية الاتصال

- مهارات القائد في التواصل

ثانياً: القيم ويشمل :

1- مفهوم القيم

2- بيان مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة

3- خصائص عملية غرس القيم

4- أساليب غرس القيم

5- دور التعليم في غرس القيم

6- التعريف بمشروع القيم التربوية المطبق في تعليم جدة

<sup>11</sup>الديب، ابراهيم -أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التعليمية إبراهيم الديب-مؤسسة أم القرى للنشر (2006)ص22

## أولاً : الاتصال:

أ. مفهوم الاتصال:

اختلف المتخصصون في علم الاتصال في تعريفه الاتصال ومن تلك التعريفات:

تعريف (سلطان 2014م)<sup>(12)</sup> بأنه تلك العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين وتختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه، ويذهب (نهر وآخرون 2009م)<sup>(13)</sup> إلى تعريف الاتصال والتواصل بأنه ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو طرفين لنقل وإرسال معلومات بين من يؤدي الكلام (المرسل) والمخاطب الذي يستقبل ذلك (المستقبل). ويرى الباحث بأن الاتصال: عملية هادفة شمولية لنقل المعلومات والمشاعر والاتجاهات بين طرفين من خلال وسائل وأساليب مختلفة تحقق الهدف من الاتصال.

ب. أهمية الاتصال :

يعد الاتصال إحدى المهارات الأساسية التي يحتاجها الإنسان وكونه اجتماعي بطبعه، فالإتصال هو أساس الحياة وجوهرها وهو السر الذي تستمر به الحياة وتنمو (علي 2012م)<sup>(14)</sup> وأوضح (الشهري وآخرون 1431هـ)<sup>(15)</sup> مجموعة من العناصر التي تدل على أهمية الاتصال على مستوى الفرد ومن ذلك أنه يساعد على فهم الأحداث والتزود بالمعلومات واتخاذ القرارات، كما يساعد المرء على تجنب العزلة كما يعتبر ضرورياً لتحقيق النجاح في الحياة عامة والتعلم والتعليم والتأثر والتأثير خاصة. والواقع كذلك أن الاتصال يساهم في تحقيق جملة من الحاجات من أهمها الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى الاستقرار، والحاجة إلى الاعتراف والتقدير، الحاجة إلى المعلومات وكذلك الحاجة إلى الفهم كما يرى (نصر الله 2010م)<sup>(16)</sup>

وهذه الأهمية برزت بوضوح في هذه الدراسة حيث أن أبرز المعوقات التي واجهت تنفيذ المشروع ضعف التواصل بشكل جيد كما سيأتي أثناء توضيح نتائج الدراسة .

(12) سلطان، محمد صاحب- مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم - عمان - دار المسيرة - 2014م ص 35

(13) نهر، هادي، الخطيب، أحمد محمد - إدارة الاتصال والتواصل - الأردن - عالم الكتب الحديث - 2009م ص 23

(14) علي، أماني عبد الفتاح علي - مهارات الاتصال والعلاقات الإنسانية - القاهرة - مكتبة ص 31

(15) الشهري، نوح وآخرون - مهارات الاتصال - جدة - دار حافظ 1431هـ ص 21 - الانجلو المصرية 2012م

(16) نصر الله ، عمر عبد الرحيم - مبادئ الاتصال التربوي والإنساني - الأردن - دار وائل للنشر والتوزيع - 2010م ص 36-38

ج. مهارات القائد في مجال الاتصال :

بالاطلاع على الدراسات والأدبيات المختلفة يتضح وجود مهارات محددة يجب أن يتسم بها القائد ليكون قائداً اتصالياً، بمعنى أنه يمتلك المقومات الأساسية والجدارات والكفايات لممارسة الاتصال الفعال في البيئة التربوية. ويحددها (الحمادي 1418هـ)<sup>(17)</sup> في عشرة مهارات وسماها اللمسات الإنسانية العشر والمختصرة في كلمة ( Human touch ) وملخصها:

- 1- استمع إليه
- 2- احترم شعوره
- 3- حرك رغبته
- 4- قدر مجهوده
- 5- مده بالأخبار
- 6- دربه
- 7- أرشده
- 8- تفهم تفردته
- 9- اتصل به
- 10- أكرمه

وجميع هذه المهارات يحتاجها القائد التربوي في عمله لتكون عوناً له على إيصال رسالته التربوية.

### ثانياً. القيم :

أ. مفهوم القيم :

اختلفت تعاريف المهتمين بالقيم حول هذا المصطلح وذلك باختلاف النظرة إلى القيم وباختلاف التخصص القيم فيري(الديب، 2006)<sup>18</sup> بأن القيم حالة عقلية ووجدانية يؤمن بها الفرد ويعتز بها ويتبناها ولها امتدادها وأثرها الطبيعي في طريقة تفكيره وسلوكه.

وقد ذكر الباحث في كتاب الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم<sup>(19)</sup> عدة تعريفات منها:

(17) الحمادي، علي، قواعد وفنون التعامل مع الآخرين - دار ابن حزم - السعودية 1418هـ ص (68-69)

<sup>18</sup>الديب، ابراهيم -أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقها في العملية التعليمية -مؤسسة أم القرى (2006)م

تعريف (بَرِّي) (Parry) حيث يقول: “القيم هي الاهتمامات؛ أي إذا كان أي شيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة”. ويعرفها (ثورندايك) (Thorndike) فيقول: “القيم هي التفضيلات”. ويعرفها (كلايد كلاهون) (Clyde Kluckhohn) فيقول: “القيم هي أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو ما هو غير مرغوب فيه”<sup>19</sup>. ويعرفها (بوجاردس) (Bogardus) فيقول: “القيم مرادفة للاتجاهات” ويعرفها كثير من علماء النفس فيقولون: “القيمة والاتجاه وجهان لعملة واحدة”. واستناداً إلى ما سبق من تعريفات يمكن تعريفها كالاتي: “القيم هي المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، وهي تعمل على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها، وتحدد له السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ، وتتصف بالثبات النسبي”<sup>20</sup>.

ويرى (جبريل 2011م)<sup>20</sup> بأن القيم تشمل المعلومات والمعارف التي يدركها الفرد حول موضوع معين وهي شحنة وجدانية انفعالية تحرك السلوك.

ويخلص الباحث إلى أن التعريف الإجرائي للقيم بأنها الموجهات الباعثة على السلوك والمعياري لتقييمه.

ب. الفرق بين تعليم القيم وغرس القيم:

من القضايا التربوية التي تثير جدلاً في الساحة التربوية هي قضية التفريق بين تعليم القيم وغرسها

ويمكن بيان الفرق في ذلك بأن تعليم القيم هو الاعتماد على نقل المعارف والمعلومات وهي أشبه بعملية التلقين أما غرس القيم فإنها تتجاوز مرحلة نقل المعلومة إلى مخاطبة الجانب الوجداني ثم نقل هذه القيمة إلى الجانب السلوكي الحركي وسيظهر التفريق بوضوح عند الحديث على بيان مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة .

وتأكيداً لهذا المعنى قامت (منظمة اليونسكو) بوضع برنامج تربوي خاص بالقيم وبالتعاون مع اليونيسيف . حيث وضع البرنامج أنشطة متنوعة تتجاوز مرحلة تعليم القيم إلى الغرس . (القيم السلوكية-مركز تطوير معلمات رياض الأطفال -وزارة التربية والتعليم بالكويت )

ويرى الجلاد (2005م)<sup>21</sup> أن عملية الغرس تتطلب من الأب والمعلم ممارسة عدة أساليب وطرق للوصول إلى مرحلة الغرس الحقيقي للقيم . وهذا المعنى الحقيقي لمعنى غرس القيم لا تعليمها وتلقينها فقط.

(19)فؤاد مرداد وآخرون - الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم - جدة 1435هـ ص63

(20)جلال من الله جبريل - أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع - جامعة الأزهر - مصر ع146، ج3 ص83

<sup>21</sup> الجلاد ، ماجد-تعليم القيم وتعليمها -دار المسيرة -الاردن 2005م



ويرى (العاجز والعمري 1999م<sup>22</sup>) أنه لا بد من غرس القيم المرغوبة في الطفل منذ بداية حياته ومنذ نعومة أظفاره ، ومن الخطأ الفادح تخلي الأسرة عن هذا الدور وتعتبره فقط من مسؤوليات المدرسة ، أو أن تعتبر الطفل قبل سن المدرسة غير قادر على تعلّم القيم وتمثلها ومراعاتها.

### ج. مراحل تكوين القيم في نفوس الناشئة :

يمر تكوين القيم في نفوس الناشئة بعدة مراحل وفقاً لتصنيف كراثول وذلك كمايلي:

- (1) المستوى الأول: الاستقبال والذي يحقق للمتعلم الوعي والانتباه
- (2) المستوى الثاني: الاستجابة والذي يعني قبول الاستجابة والرضا بها
- (3) المستوى الثالث: التقييم والتثمين والتي من خلالها يقبل المتعلم القيمة ويفاضل بين القيم ثم يصل لمرحلة الالتزام بها.
- (4) المستوى الرابع: التنظيم والتطبيق وهي البداية الفعلية لتطبيق القيمة في حياة المتربي
- (5) المستوى الخامس: الوسم بالقيمة ويعني بها انتقال القيمة من مرحلة الوعي إلى اللاوعي فتصبح صفة دائمة يوسم المتربي بها<sup>23</sup>

### د. خصائص عملية غرس القيم:

#### لعملية غرس القيم عدة خصائص من أبرزها :

- أنها عملية اجتماعية نفسية متداخلة.
- أنها تعتمد على التفاعل بين الفرد والمجتمع.
- أنها تعتمد على القصد بأكثر من اعتمادها على العفوية.
- لا تتم إلا من خلال مرين.

<sup>22</sup>العاجز،فؤاد-العمري،عطية -القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون بجامعة اليرموك أريد الاردن 1999م ص20

<sup>23</sup>فؤاد مرداد وآخرون - الدليل الإحصائي لدور معلم القرآن في غرس القيم - جدة 1435 هـ 67\_\_ (شرفي: عصام وآخرون -برنامج تدريبي مهارات بناء وتعديل القيم التربوية والاجتماعية 2008م

## هـ. مراحل غرس القيم:

من المناسب قبل الحديث عن مراحل غرس القيم أن نؤكد على أهمية الحديث في بناء المنظومة وهنا تجدر الإشارة إلى كون القيم المختارة كمنظومة قيمة والتي تكون بمثابة ميثاق إنما تبنى من خلال مشاركة جميع الأطراف المعنية وهو ما يسمى (stakeholders) فالمعلمون والإدارة وأولياء الأمور والطلاب مشاركون حقيقيون في بناء المنظومة (بوزير، 2008) <sup>24</sup>.

وأما بالنسبة لمراحل غرس القيم فقد تعددت تلك المراحل وفقاً لما يراه (الديب، 2006م) <sup>25</sup> وآخرون حيث تمر عملية غرس القيم بأربعة مراحل وذلك على النحو التالي:

### المرحلة الأولى: التوعية:

ويقصد بها التوعية الشاملة للطلاب بالقيمة (ماهيتها - عناصرها - أهميتها - عاقبة التخلي عنها - تطبيقاتها العملية في سلوكه) وتبنى هذه المرحلة على ثلاثة وسائل:

- (1) إثارة انتباه الطالب نحو القيمة واحتلال بؤرة شعوره واهتمامه وتكون الإثارة من خلال (السؤال - القصة - الموقف العملي - المشكلة)
  - (2) التعريف والتوثيق لماهية وأهمية القيمة بصورة شاملة وبشكل مبسط ومتتابع ومتدرج حتى يتمكن من التعرف الشامل على المنظومة المعرفية للقيمة ويشمل التعريف (ماهية القيمة - أهميتها - عناصرها - مجالات الاستفادة منها)
  - (3) تحفيز الطالب نحو التمسك بهذه القيمة ويمكن في التحفيز استخدام (سلسلة النماذج الناجحة في القيمة - فضلها وآثارها - جوائز وحوافز مادية ومعنوية)
- مؤشرات نجاح المرحلة الأولى:

- (1) اظهار الاهتمام بالقيمة (سؤال - قراءة - حسن الانصات)
- (2) التمسك المبدئي ببعض جوانب القيمة .
- (3) اظهار بعض القلق وعدم الرضا عند التخلف عن التمسك بها.

<sup>24</sup> بو زير ، احمد -الإدارة بالقيم برنامج تدريبي مقدم غلي القيادات التعليمية بتعليم حدة في 2008م)

<sup>25</sup>الديب -المصدر السابق 2006م ص65

المرحلة الثانية : مرحلة الفهم.

وتعني الفهم الصحيح الخالي من الشبهات والانحراف والزلل الذي يمنح الطالب القدرة الجيدة على التطبيق الصحيح.

وتبنى هذه المرحلة من خلال:

- (1) المعايشة العملية لقدوة ونموذج عملي من المعلم المربي
- (2) التأصيل الشرعي للقيمة بالآيات والأحاديث.
- (3) التأصيل العقلي بالبراهين والأدلة العقلية والموضوعية.
- (4) القصص الواقعية والتي تؤكد كافة الحقائق المتعلقة بالقيمة.
- (5) تفعيل الأحداث الحالية الواقعية بالتعليق عليها ومناقشتها وإبداء الآراء حولها.
- (6) الحوار والمناقشة الحرة المفتوحة مع الطالب.
- (7) مسابقات ثقافية متنوعة.
- (8) مسابقات بحثية فردية وجماعية.

مؤشرات نجاح المرحلة الثانية:

- (1) تكوين تصورات واضحة وصحيحة وكاملة عن القيمة تتضح من خلال آرائه وتعليقاته المختلفه حول القيمة:
- (2) المسارعة إلى التمسك بالقيمة والاجتهاد في تطبيقها.
- (3) قلة أو عدم وجود انحرافات في أثناء التطبيق.
- (4) سرعة الاستجابة والتهديب.
- (5) التعاون مع الآخرين في تصحيح وتعميق المفاهيم الخاصة بالقيمة.

المرحلة الثالثة : مرحلة التطبيق:

وتعني التطبيق العملي والممارسة الحقيقية للقيمة في مجال المشاعر والأحاسيس والأفكار والاهتمامات والألفاظ والكلمات والسلوكيات العملية.

وتبنى هذه المرحلة من خلال الوسائل التالية:

- (1) المعايشة وتقديم القدوة والنموذج من المربي.

- (2) بيئة مساعدة .
- (3) متابعة مباشرة وغير مباشرة .
- (4) التزام منهجية التدرج والترقي .

مؤشرات نجاح المرحلة الثالثة:

- (1) الاستجابة السريعة للتصحيح والتوجيه .
- (2) التقدم المستمر فى مستوى تنفيذ القيمة .
- (3) التفاعل مع الأنشطة المطبقة .
- (4) الذاتية فى تطبيق القيمة .

المرحلة الرابعة : مرحلة التعزيز:

وتعرف بأنه مرحلة تعميق الفهم وتوحيد مستوى التطبيق العملي للقيمة مع دعم مستوى الذاتية فى ممارسة القيمة

ويمكن أن تبنى هذه المرحلة من خلال الوسائل التالية :

- (1) المعايشة القريبة من الطالب والمتابعة الجيدة .
- (2) استخدام الأدوات المساعدة (جداول المتابعة)
- (3) التعزيز بالترغيب والترهيب .

مؤشرات النجاح فى مرحلة التعزيز:

- (1) الممارسة الذاتية .
- (2) تقديم النموذج القدوة فى ممارسة القيمة .
- (3) الإحساس بالانتماء إلى القيمة ومن ثم دعوة الآخرين إليها
- (4) الحرص على التعاون مع الآخرين وتدريبهم على ممارسة هذه القيمة .

وتجدر الإشارة إلى أنه يجب توافر عدد من الشروط لتحقيق القيم فى نفوس الناشئة وهى :

- (1) الفهم الشامل الصحيح للقيمة .
- (2) العقلانية وحرية الاختيار من بين البدائل .
- (3) التعاون والتفاعل مع المرئي والاجتهاد فى اكتسابها .
- (4) التطبيق العملي الصحيح لها وبشكل متنامي .

(5) الدفاع عنها والاعتزاز بها وتبنيها بدعوة الآخرين للتمسك بها .  
و. دور التعليم في غرس القيم :

لقد ارتفعت الاصوات التي تنادي بأن يلعب التعليم دوراً متزايداً في تحقيق برنامج التنمية الأشمل . وقدماً أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن العقد الممتد من 1995-2004 هو عقد تعليم حقوق الانسان وحددت هذا التعليم على أنه عملية مستمرة مدى الحياة تتعلم فيها الشعوب كافة والناس من كافة أطياف المجتمع احترام كرامة الغير والطرق والوسائل الكفيلة بتحقيق هذا الاحترام في كل المجتمعات الانسانية " . ونهاية هذا العقد يقود العالم إلى بداية عقد جديد هو عقد " التعليم من أجل تنمية قابلة للبقاء " والذي يدعو إلى تعليم كيفية اتخاذ القرارات التي تضع في اعتبارها المستقبل الاقتصادي والبيئة والمساواة بين المجتمعات على المدى البعيد . وهو يطلب منا أن نطور القيم والسلوك ونمط المعيشة آخذين في الاعتبار الآخرين والغد تماماً كما نأخذ في الاعتبار أنفسنا واليوم ، وأن نتحول إلى تحقيق تنمية قابلة للبقاء مراعين في ذلك آثار ما نقوم به من أفعال على الصعيدين البيئي والاجتماعي .

ومن الواضح أن هذه القيم لا تتبع بالضرورة من تلقاء نفسها أو تأتي بتشريع أو ماشابه ، كما لا يمكن ولا ينبغي في الواقع فرضها من الاعلى ، بل ينبغي النظر إلى القيم لا كمحصلة نتوق لتحقيقها فحسب بل هي السبيل لتحقيق هذه المصلحة .

ولذا إذا كان الهدف من العملية التعليمية هو إنتاج تلاميذ محترمين ومسلمين وصادقين ومحبين ، فإن الطريق إلى تحقيق هذه الغاية يكون من خلال مدرسة تكون فيها قيم المحبة والاحترام والتسامح والصدق والأمن والأمان بمثابة العمود الفقري الذي تقوم على أساسه المدرسة وتدير نفسها من خلالها<sup>26</sup>.

وعليه ، فإن " تعليم القيم يجب أن لا يكون مجرد مادة للتدريس بل أن يكون موقفاً وسممة من سمات العملية التربوية يشترك فيه كافة المدرسين وأولياء الأمور والمجتمع المحيط بهم تحدهم جميعاً الغايات نفسها . وبالتالي فإن دمج تعليم القيم في روح المدرسة يفتح أمام المعلمين سبيلاً لرؤية أخرى جديدة في عملهم التربوي . ولكي يكون لتعليم القيم أثره الفعلي يجب التخطيط له كمشروع مدرسي يدخل في كل مكونات المنهج الدراسي وفي علم أصول التدريس والأنشطة

<sup>26</sup> سلوم وجمل - المصدر السابق 2009

المدرسية كافة يشترك فيه كل المعلمين كفريق إلى جانب البنية التنظيمية ومراكز اتخاذ القرار في المؤسسة التعليمية " ) كوميز - اليونسكو ).

### ز. استراتيجيات تنمية وتعزيز القيم:

إن المراحل التي تتكون القيم من خلالها في النفس البشرية تحتاج إلى استراتيجيات وأساليب تساهم في تكوينها وتنميتها وتعزيزها، والواقع أن هذه الاستراتيجيات تختلف بعدة اعتبارات من أهمها المرحلة العمرية للمستهدف من البرنامج القيمي، وكذلك الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من المتغيرات، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى استراتيجيات مختلفة في تنمية وتعزيز القيم، بعضها اعتمد على الأساليب القرآنية وأخرى على الأساليب النبوية وثالثة على الأساليب التربوية العامة ومن تلك الأبحاث والدراسات (فؤاد مرداد 1435هـ - الشنقيطي 1428هـ - العمري 2008م، الاسطل 2007م، الحمد 1427هـ - عقل 2006م - أيوب 2011م - الدقلة 2013م - خليفة 2012م)<sup>(27)</sup>، وسيعرض الباحث أهم تلك الاستراتيجيات باختصار وذلك من خلال ذكرها والتعريف بمفهومها فقط وذلك على النحو التالي:

- 1- الحوار: نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين أو شخص ومجموعة يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دور الآخر به ، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة.
- 2- التكرار: تكرار مضامين ومعارف القيمة المراد تعزيزها بوسائل وأساليب مختلفة وفي أوقات مختلفة .
- 3- ضرب الأمثال: تصوير المعاني بصورة محسوسة بهدف توضيح القيمة وتقريب مفهومها لدى المتعلم بحيث تنفذ إلى أعماق النفس وتثير عواطفه .
- 4- القصة: مجموعة من الأحداث تتناول حادثة واحدة أو حوارات مختلفة تتعلق بشخصيات إنسانية أو غير إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة وتسهم في تعزيز قيم منشودة .

(27)د.فؤاد مرداد وآخرون - المصدر السابق 1435هـ ص، الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي - الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم على ضوء التحديات المعاصرة - ماجستير - جامعة أم القرى 1438هـ ص89-120، خالد الصمدي - القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها الايسيسكو 2008م - ص65-100 ، سماهر عمر الاسطل - القيم التربوية والمتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - غزة 2007م ص126-147 ، ابتسام بنت أحمد - القيم الخلقية للمستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها - رسالة ماجستير بجامعة أم القرى 1427م ص264-308 ، محمود عطا حسين عقل - القيم السلوكية - مكتب التربية العربي لدول الخليج 2006م ، محمد شعبان أيوب - كيف ربي المسلمون أبنائهم رحلة في تاريخ التربية الإسلامية - مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة 2011م ، صالح بن أحمد الدقلة - هندسة القيم المفهوم والتفاصيل - مكة المكرمة 2013م. عبد اللطيف خليفة - سيكولوجية القيم الإنسانية - دار غريب للطباعة والنشر 2012م.

- 5- **تحفيز التفكير:** تحفيز للنشاطات العقلية للمتعلم من خلال الأسئلة و المواقف المختلفة والتي تساهم بشكل مباشر في تعزيز القيم .
- 6- **القدوة الحسنة:** هي المثل الأعلى أو النموذج الذي يتوفر فيه الكمال النسبي للقيم التربوية المتحققة في شخصية المربي السوية الذي يحتذى به المتربون في أفكاره وسلوكه وتصرفاته المبنية على القيم .
- 7- **التوجيه والموعظة الحسنة:** هي التربية السهلة اللينة على القيم والتي تعتمد على الخطابات المقنعة والعبارات النافعة التي تُثير القلب وتؤثر في النفس .
- 8- **توظيف الأحداث والمواقف الراهنة:** توظيف الأحداث اليومية والمواقف الحياتية المتنوعة في تعزيز القيم المنشودة .
- 9- **أسلوب الرحلة:** استثمار الجولات والرحلات والزيارات الهادفة التي يقوم بها المتربي مع المربي في ترسيخ وغرس القيم المستهدفة .
- 10- **أسلوب الترويح واللعب:** استغلال طاقة الجسم الحركية في جانب المتعة للفرد ، ذهنياً أو حركياً بما يساهم في تعزيز القيم المنشودة .
- 11- **التعلم الذاتي:** أسلوب تربوي تعليمي منظم يقوم فيه المتربي بالتفاعل مع المواقف التربوية بنفسه معتمداً أكثر على ذاته ؛لاكتساب المعلومات والمفاهيم .
- 12- **المحاكاة (لعب الأدوار):** تجسيد معاني القيم وتمثيلها بشكل تطبيقي .
- 13- **دراسة الحالة:** تحليل لموقف واقعي أو خيالي يساهم في تحديد معالم القيمة المنشودة
- 14- **المشروع:** تكليف تطبيقي جماعي للمتربين يساهم في غرس القيم المنشودة في نفوسهم.
- 15- **حل المشكلات:** هو الجهد الذي يبذله المتربي في سبيل الحصول على حل المشكلة أو موقف غامض أو الإجابة عن سؤال يحقق له الفرصة الأعمق والتأثر الوجداني ثم السلوكي بالقيمة المستهدفة.
- 16- **تعليم الاقران :** ترسيخ القيمة المستهدفة من خلال تعليم المتربين بعضهم لبعض مباشرة أو عن طريق التمثيل العملي .
- السبب والنتيجة:** ترسيخ القيمة المستهدفة من خلال ربط مسببات الأفعال المؤدية إليها بنتائجها وثمراتها على المتعلم .

### ثالثاً: التعريف بمشروع القيم التربوية (تعليم جدة) :

قامت هذه الدراسة على معرفة دور مهارات التواصل بين القيادات في تفعيل المشاريع القيمية وقد كانت حدود البحث الموضوعية دراسة واقع مشروع القيم التربوية بتعليم جدة كحالة دراسية تطبيقية . ومن هنا كان من الضروري التعريف بهذا المشروع وآليات العمل فيه بالتفصيل وفقاً لوثيقته المنشورة والمعجمة على مدارس تعليم جدة.

فكرة المشروع :

ترسيخ قائمة مختارة من القيم التربوية في نفوس الناشئة من خلال تعاون كافة أعضاء المجتمع التعليمي .

أهداف المشروع :

- نشر ثقافة القيم وتمثلها سلوكياً لدى أفراد المجتمع .
- تنمية القيم الاسلامية في نفوس الناشئة من خلال تفعيل الدور التربوي للمدرسة .
- إعداد جيل يعتز بقيمه ومبادئه .
- تعديل السلوكيات غير المرغوب فيها لدى الطلاب .
- تحقيق أهداف وزارة التعليم بإيجاد التكامل بين التربية والتعليم .

آلية عمل المشروع :

تمت آلية عمل المشروع من خلال المراحل التالية :

المرحلة الأولى :

التخطيط :

واشتملت هذه المرحلة على الاجراءات التالية :

1. تشكيل لجنة مركزية في إدارة التربية والتعليم لوضع الأطر العامة للمشروع وتتكون من الإدارات التالية ( الإشراف التربوي - النشاط الطلابي - التوعية الإسلامية - التوجيه والإرشاد ) .
2. الاتفاق على القيم التربوية المنشودة للإدارة وهي ( الانتماء - الاحترام - الإبداع ) .
3. إعداد الإطار النظري للمشروع .



4. تحديد أدوار العاملين في المشروع (الإدارة - الميدان التربوي) .
5. إعداد دليل إجرائي لتطبيق القيم .
6. عقد لقاءات تعريفية عن المشروع مع مديري المدارس والمشرفين التربويين .
7. إعداد دليل إجرائي لكل قيمة .
8. تكليف الإدارات المعنية ( الإشراف التربوي - النشاط الطلابي - التوعية الإسلامية - التوجيه والإرشاد - الإعلام التربوي ) بتوجيه برامجها وفعاليتها لخدمة القيمة المحددة .
9. التعريف بالمشروع عبر وسائل الإعلام المتاحة .

المرحلة الثانية :

التنفيذ ( التطبيق ) :

وتشمل هذه المرحلة الاجراءات التالية :

- 1) تطبيق المشروع في الميدان التربوي وفق ما جاء في الدليل الإجرائي .
- 2) جمع الملاحظات الميدانية التي تظهر من خلال زيارات المشرفين والتقارير الدورية للمدارس ( وفق النماذج المعدة لذلك ) .
- 3) تنفيذ جائزة القيم التربوية ( برعاية مكتب التربية والتعليم بشمال جدة ) .
- 4) تنفيذ جائزة المدرسة القيمية .
- 5) تنفيذ جائزة المعلم القيمي .
- 6) وضع الحلول المقترحة لتسهيل المعوقات الصعوبات .

المرحلة الثالثة :

التقويم :

ويتم في هذه المرحلة تقويم أثر البرنامج والوقوف على مدى فاعليته وذلك من خلال :

1. التقارير الدورية لإدارات المدارس والمشرفين التربويين .
2. استبانات شركاء المؤسسات التعليمية ( أولياء الأمور - المحيط الاجتماعي للمدارس ) .
3. التقارير الختامية للإدارة المعنية في الإدارة العامة للتربية والتعليم .

4. تحويل القيم إلى مؤشرات التي تدل عليها السلوكيات ، وقياس مدى توطنها في نفوس وسلوكيات المستهدفين من خلال أدوات قياس دقيقة ومحكمة من خبراء مختصين .

خصائص البرنامج :

- الثبات .
- الاستمرارية .
- التطوير .

وكانت تجربة تطبيق المشروع قد مر بالمراحل التالية:

(1) المرحلة الأولى: دعم الإدارة العليا:

من الضروري اقتناع الإدارة أولاً بضرورة تطبيق منهجية غرس القيم حتى يكون لديها الاستعداد للدعم وتخفيف نسبة مقاومة التغيير .

(2) المرحلة الثانية : تحديد القيم من خلال عقد عدد من ورش العمل للمشرفين وخلص فيها إلى تحديد القيم

التي يسعى المشروع إلى تحقيقها وهي (الانتماء، الاحترام ، الابداع)

(3) المرحلة الثالثة: إعداد الحقائق التدريبية :

إعداد الحقائق التدريبية للقيم المحددة تم إسناد العمل إلى الأقسام العلمية في الاشراف التربوي بحيث كلف كل قسم بإعداد حقيبة متكاملة في إحدى القيم .

(4) المرحلة الرابعة : التنفيذ:

تم الاتفاق على جعل البرامج التنشيطية للمعلمين في بداية العام كلها في القيم المطلوبة وعقدت اللقاءات والورش والمشاعل على مدى ثلاثة أيام للمعلمين من التخصصات المختلفة

(5) المرحلة الخامسة : المتابعة :

كلف المشرفون بمتابعة تفعيل القيم في الميدان من خلال الزيارات الميدانية

لجان المشروع :

اللجنة المركزية بالإدارة :

المهام :

#### (أ) مرحلة التخطيط :

1. إعداد الخطة العامة للمشروع .
2. إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ المشروع .
3. تهيئة الميدان التربوي ونشر الثقافة القيمة في التعليم بالتعاون مع اللجان الأخرى .
4. إعداد الأدلة الإجرائية للمشروع (لكل قيمة) .
5. التعريف بالمشروع عبر وسائل الإعلام المتاحة بالتنسيق مع الإعلام التربوي .

#### (ب) مرحلة المتابعة :

- 1) جمع التقارير الدورية الواردة من اللجان الفرعية من مكاتب التربية والتعليم .
- 2) جمع الملاحظات الواردة من مكاتب التربية والتعليم حول التطبيق والعمل على إزالة الصعوبات والمعوقات التي تواجه مجريات التنفيذ .

#### (ج) مرحلة التقويم :

1. تحليل التقارير الدورية الواردة من اللجان بمكاتب التربية والتعليم .
2. جمع وتحليل استبانات الشركاء في التربية ( أولياء الأمور – البيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة ) .
3. تحليل التقارير الختامية الواردة من الإدارات المعنية في الإدارة العامة للتربية والتعليم

#### اللجنة الفرعية في مكاتب التربية والتعليم :

المهام :

#### (أ) مرحلة التخطيط :

1. تهيئة المشرفين وتدريبهم على متطلبات المشروع بالتنسيق مع اللجنة المركزية .
2. الإطلاع على خطط الزيارات الميدانية للمشرفين .
3. نشر أدبيات المشروع في مدارس المكتب .

(ب) مرحلة التنفيذ :

- 1) متابعة تنفيذ الزيارات الميدانية للمشرفين .
- 2) تنفيذ زيارات ميدانية لعينة عشوائية من مدارس المكتب للاطمئنان على سير تنفيذ المشروع .

(ج) مرحلة التقييم :

1. جمع وتحليل التقارير الدورية للمشرفين عن المشروع .
2. جمع وتحليل التقارير الدورية والختامية للجان التنفيذية في المدارس .
3. إعداد التقرير الختامي وإرساله إلى اللجنة المركزية .

اللجنة التنفيذية في المدرسة :

المهام :

(أ) مرحلة التخطيط :

1. دراسة أهداف القيمة المراد تطبيقها .
2. تحديد الوسائل المساعدة .
3. وضع خطة البرامج .
4. عقد اجتماع عام مع منسوبي المدرسة بهدف التعريف بالمشروع وتوزيع الأدوار .

(ب) مرحلة التنفيذ :

- 1) إعداد نشرات ومطويات تختص بمفهوم القيمة وأهدافها .
- 2) قيام جميع المعلمين بتعزيز المفهوم القيمي من خلال الحصص والمقررات الدراسية .
- 3) تفعيل أهداف القيمة من خلال حصص النشاط والريادة .
- 4) إشراك المجتمع في تعزيز القيمة من خلال لقاءات تعريفية ونشرات تربوية عن القيمة .
- 5) توظيف الأنشطة اللاصفية بجميع مجالاتها في تعزيز المفهوم القيمي المنشود .
- 6) توثيق جميع الفعاليات الصفية واللاصفية بهدف إعداد التقارير الدورية ( الاستثمارات المعدة لذلك ) .
- 7) رفع تقرير شهري عن الفعاليات إلى اللجنة الفرعية بمكاتب التربية والتعليم .

(ج) مرحلة التقويم :

1. إعداد تقرير عن كل قيمة ورفعه للجنة الفرعية في مكاتب التربية والتعليم ( وفق النموذج المعد ) .
2. إعداد تقرير ختامي يتضمن الإيجابيات والسلبيات والاقتراحات المستقبلية .
3. إقامة حفل تكريم لجميع المشاركين في تنفيذ البرنامج نهاية الفصل الدراسي .

## دور المشرف التربوي المنسق :

- 1) متابعة تنفيذ المشروع في المدارس المسندة إليه .
- 2) الاطلاع على التقارير الدورية التي تعدها اللجنة المنسقة في المدرسة واعتمادها .
- 3) إعداد التقرير الدوري عن كل قيمة فرعية حسب المنظومة .
- 4) القيام بدور حلقة الوصل بين اللجنة المنسقة في المدرسة واللجنة الفرعية في مكتب التربية والتعليم بهدف تعزيز المشروع وإزالة المعوقات والصعوبات إن وجدت .

## إجراءات الدراسة

جدول (1)

توزيع أفراد العينة من المديرين والمشرفين

النسبة	العدد	الوظيفة
%74.4	67	مدير
%20	18	مشرف
%5.5	5	غير محدد

جدول (2)

توزيع أفراد العينة على حسب مرحلة التعليم (بالنسبة للمديرين)

النسبة	العدد	المرحلة
%19.4	13	الثانوية
%26.8	18	المتوسطة
%49.2	33	الابتدائية
%4.4	3	غير محدد

## جدول (3)

توزيع أفراد العينة على حسب سنوات الخبرة في العمل

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
%15.5	14	5-1
%21.1	19	10-5
%56.6	51	10 فأكثر
%6.6	6	غير محدد

أداة الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة ، وتساؤلاتها، وأهدافها تم بناء استبانة لتحديد دور مهارات التواصل بين القيادات التربوية من

قبل المعلمين والمديرين والمشرفين في تفعيل مشروع القيم التربوية وفق الخطوات التالية:

1) بناء الأداة في صورتها الأولية من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بمشكلة الدراسة. ومن خلال

مراجعة الدراسات، والبحوث السابقة ذات العلاقة وقد تكونت من ( 20 )فقرة موزعة على سبعة محاور

وهي:

- دعم الادارة العليا .
- أدوار العاملين (المعلم)
- أدوار العاملين (المشرف)
- أدوار العاملين (المدير)
- المعوقات (البشرية )
- المعوقات (الادارية )
- المعوقات (النظامية )

وتقاس من خلال مقياس ثلاثي متدرج لتقدير الحاجة كما يلي:

- عالية .
- متوسطة .
- ضعيفة .

وقد اشتملت الاستبانة على بيانات أولية خاصة للمديرين والمشرفين من حيث: مرحلة التدريس ، عدد سنوات الخدمة في الوظيفة الحالية

## (2) صدق الأداة :

اعتمد الباحث على صدق المحكمين؛ حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وقد طلب الباحث منهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم حول الاستبانة من حيث:

○ مدى مناسبة الصياغة ووضوحها.

○ ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة.

وقد تمت الاستفادة من الملحوظات التي أبدأها المحكمون، وتمت التعديلات الفنية التي اقترحوها

التطبيق النهائي لأداة الدراسة :

تم تطبيق أداة الدراسة ميدانياً على ( 90 ) مشرفاً ومديراً في التعليم بمحافظة جدة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) في إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات، بغرض الإجابة عن أسئلة

الدراسة من خلال الأساليب التالية:

1. التكرارات، والنسب المئوية ؛ لوصف خصائص عينة البحث .

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور



## عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

### (1) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

مامدى تفعيل الادارة العليا لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع ؟  
للإجابة على هذا السؤال ؛ قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة تندرج تحت هذا المحور ، ثم للمحور ككل ،

وهذا ما يوضحه الجدول (4)

م	عبارات المحور الأول (الإدارة العليا)	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	وضوح التنظيم الاتصالي للمشروع	تكرار	7	55	28	2.23	0.58	متوسطة
		نسبة	%7.78	%61.11	%31.11			
2	تبني الإدارة العليا للمشاريع القيمة	تكرار	15	47	28	2.14	0.68	متوسطة
		نسبة	%16.67	%52.22	%31.11			
3	سهولة اجراءات التواصل في المشروع ووضوحها	تكرار	16	57	16	1.98	0.64	متوسطة
		نسبة	%17.78	%63.33	%17.78			
متوسطة	نتيجة المحور الأول	تكرار	38	159	72	2.12	0.52	متوسطة
		نسبة	%14	%59	%27			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الأول (الإدارة العليا) نجد أنه حصل على **2.12** أي متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثي

وجاء ترتيب الفقرات من حيث الأكثر ضعفاً على النحو التالي :

1- سهولة اجراءات المشروع ووضوحها

2- تبني الادارة العليا للمشروع

3- وضوح التنظيم الاتصالي للمشروع .

وهذا يؤكد ماذهب إليه الباحث من أهمية تفعيل التواصل بشكل فاعل بين القيادات التربوية لتفعيل وتنفيذ المشاريع القيمة

## (2) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

مامدى تفعيل المعلمين لآليات التواصل الفعال مع الطلاب في انجاح المشروع ؟

للإجابة على هذا السؤال ؛ قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة تندرج تحت هذا المحور ، ثم للمحور ككل ، وهذا ما يوضحه الجدول (5)

جدول (5)

م	عبارات المحور الثاني (أدوار العاملين (المعلم))	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	تبني المعلمين للمشروع	تكرار	38	47	4	1.60	0.60	ضعيفة
		نسبة	%42.22	%52.22	%4.44			
2	تفعيل اجراءات المشروع ومناشئه من خلال التواصل الفعال مع الطلاب	تكرار	23	58	9	1.84	0.58	متوسطة
		نسبة	%25.56	%64.44	%10.00			
3	مناسبة تأهيل المعلمين في الجانب القيمي	تكرار	42	44	4	1.58	0.58	ضعيفة
		نسبة	%46.67	%48.89	%4.44			
4	ترسيخ القيم من خلال تفعيل التواصل في الحصص الدراسية	تكرار	35	41	12	1.70	0.73	متوسطة
		نسبة	%38.89	%45.56	%13.33			
5	استغلال الانشطة اللاصفية في ترسيخ القيم	تكرار	31	46	12	1.77	0.69	متوسطة
		نسبة	%34.44	%51.11	%13.33			
	نتيجة المحور الثاني	تكرار	169	236	41	1.71	0.47	متوسطة
		نسبة	%38	%53	%9			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الثاني (أدوار العاملين (المعلم)) نجد أنه حصل على **1.71** أي متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثي

ويلاحظ أن أكثر فقرتين ضعفاً هي

4- تبني المعلمين للمشروع .

5- مناسبة تأهيل المعلمين في الجانب القيمي .

علما بأن الفروق لم تكن عالية بين درجات الفقرات. ونتائج هذا السؤال يؤكد على أهمية تأهيل المعلمين في مجال الاتصال الإنساني ليقوموا بأدوارهم الفاعلة في تطبيق المشاريع القيمة .

## (3) النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

ما مدى تفعيل المديرين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع ؟

للإجابة على هذا السؤال ؛ قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة تندرج تحت هذا المحور ، ثم للمحور ككل ، وهذا ما يوضحه الجدول (6)

جدول (6)

م	عبارات المحور الثالث (أدوار العاملين ( المدير ))	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	تبنى المشاريع القيمية	تكرار	14	51	24	2.09	0.68	متوسطة
		نسبة	%15.56	%56.67	%26.67			
2	تفعيل اجراءات المشروع التواصلية	تكرار	11	57	21	2.09	0.63	متوسطة
		نسبة	%12.22	%63.33	%23.33			
3	تأهيل المديرين في الجانب القيمي	تكرار	38	43	8	1.64	0.66	ضعيفة
		نسبة	%42.22	%47.78	%8.89			
	نتيجة المحور الثالث	تكرار	63	151	53	1.96	0.51	متوسطة
		نسبة	%24	%57	%20			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الثالث (أدوار العاملين ( المدير )) نجد أنه حصل على **1.96** أي متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثي.

ويلاحظ أن أكثر فقرة ضعفاً: تأهيل المديرين في الجانب القيمي.

ومن الطبيعي أن يشمل التأهيل في الجانب القيمي ما يتعلق بآليات التواصل الفعال مع المعلمين وكذلك الطلاب وهو ما اهتمت هذه الدراسة بإبرازه.

## (4) النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :

ما مدى تفعيل المشرفين لآليات التواصل الفعال مع القيادات التربوية في انجاح المشروع ؟

للإجابة على هذا السؤال ؛ قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة تندرج تحت هذا المحور ، ثم للمحور ككل ، وهذا ما يوضحه الجدول (7)

جدول (7)

م	عبارات المحور الرابع (أدوار العاملين ( المشرف ))	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	متابعة المشرف لفعاليات المشروع من خلال القيام بدور حلقة الوصل بين الإدارة والميدان	تكرار	35	41	12	1.70	0.73	ضعيفة
		نسبة	38.8 %	45.56 %	13.33 %			
2	تقديم المساعدة الفنية والإدارية لتفعيل المشروع من خلال التواصل الفعال	تكرار	42	39	9	1.63	0.66	ضعيفة
		نسبة	46.6 %	43.33 %	10.00 %			
3	تأهيل المشرفين في الجانب القيمي	تكرار	41	39	7	1.56	0.69	ضعيفة
		نسبة	45.5 %	43.33 %	7.78 %			
	نتيجة المحور الرابع	تكرار	118	119	28	1.65	0.59	ضعيفة
		نسبة	45 %	45 %	11 %			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الرابع (أدوار العاملين ( المشرف )) نجد أنه حصل على **1.65** أي ضعيف حسب مقياس ليكرت الثلاثي.

ويلاحظ أن جميع الفقرات أخذت نسبة ضعف وجاء ترتيبها على النحو التالي :

1- تقديم المساعدة الفنية والإدارية لتفعيل المشروع من خلال التواصل الفعال .

2- تأهيل المشرفين في الجانب القيمي

3- متابعة المشرف لفعاليات المشروع للقيام بدوره كحلقة الوصل بين الإدارة والميدان .

وهذه النتيجة منطقية باعتبار أن الاتصال أداة فاعلة وحقيقية في تطبيق المشاريع القيمية حيث أن من أهم أدوار المشرف التربوي وفقاً لخطة المشروع أن يكون حلقة وصل بين الإدارة العليا والميدان التربوي وعدم قيام المشرف بهذا الدور بالشكل المطلوب أثر بشكل واضح في تطبيق المشروع في الميدان.

## (5) النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

ما المعوقات التي تواجه تنفيذ المشاريع القيمة في الميدان التربوي بسبب عدم تفعيل مهارات التواصل الفعال؟

للإجابة على هذا السؤال ؛ قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة تندرج تحت هذا المحور ، ثم

للمحور ككل ، وقد تم تقسيم العوائق إلى ثلاثة معوقات (البشرية -الادارية -النظامية )وسنبدأ بالمعوقات البشرية وهذا ما

يوضحه الجدول (8)

## (أ)المعوقات البشرية :

## جدول (8)

م	عبارات المحور الخامس (المعوقات البشرية )	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	عدم تأهيل القائمين على المشروع ( معلم - مدير - مشرف - رائد نشاط ... )	تكرار	25	38	26	1.99	0.79	متوسطة
		نسبة	27.7 %8	42.22 %	28.89 %			
2	عدم تفرغ القائمين على المشروع	تكرار	25	21	38	2.01	0.99	متوسطة
		نسبة	27.7 %8	23.33 %	42.22 %			
	نتيجة المحور الخامس(أ)	تكرار	50	59	64	2.08	0.76	متوسطة
		نسبة	29%	34%	37%			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الخامس(أ) (المعوقات البشرية )) نجد أنه حصل على **2.08** أي متوسط حسب

مقياس ليكارت الثلاثي.

وجاء ترتيب الفقرات من حيث الأكثر تأثيراً على النحو التالي :

1-عدم تفرغ القائمين على المشروع

2-عدم تأهيل القائمين على المشروع

والذي يظهر أن هذه الاسباب منطقية جدا حيث أن عدم تفرغ العاملين في المشروع أدى إلي

ضعف التواصل مع القيادات التربوية ذات العلاقة وهذا أثر بدوره على نتائج المشروع من جهة ،

ومن جهة أخرى فإن تأهيل القيادات في مجال التواصل القيمي بات أمراً ضرورياً ومؤثراً كما تضافرت حوله آراء عينة الدراسة .

### (ب) المعوقات الإدارية :

#### جدول (9)

م	عبارات المحور السادس (المعوقات الإدارية)	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	عدم توفير الأدوات اللازمة لتفعيل التواصل الفعال في مناشط المشروع	تكرار	21	35	34	2.14	0.77	متوسطة
		نسبة	%23.33	%38.89	%37.78			
2	عدم توفير الاوقات اللازمة لتفعيل التواصل الفعال في مناشط المشروع	تكرار	21	31	38	2.19	0.79	متوسطة
		نسبة	%23.33	%34.44	%42.22			
	نتيجة المحور الخامس (ب)	تكرار	42	66	72	2.17	0.74	متوسطة
		نسبة	%23	%37	%40			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور الخامس (ب) (المعوقات الإدارية) نجد أنه حصل على 2.17 أي متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثي

وجاء ترتيب الفقرات الأكثر تأثيراً على النحو التالي :

1- عدم توفير الاوقات اللازمة لتفعيل التواصل الفعال لمناشط المشروع.

2- عدم توفير الأدوات اللازمة لتفعيل التواصل الفعال لمناشط المشروع.

وهذه النتيجة أيضاً منطقية باعتبار أن الوقت عامل مهم في تحقيق التواصل الفعال وكذلك توفير أدوات للتواصل .

### (ج) المعوقات النظامية :

م	عبارات المحور السابع (المعوقات النظامية)	المقياس	ضعيفة	متوسطة	عالية	المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
1	تداخل المشروع مع مشروعات أخرى	تكرار	8	47	35	2.30	0.63	متوسطة
		نسبة	%8.89	%52.22	%38.89			
2	كثرة الاعباء الإدارية على الإدارة	تكرار	7	28	55	2.53	0.64	عالية
		نسبة	%7.78	%31.11	%61.11			
	نتيجة المحور الخامس (ج)	تكرار	15	75	90	2.42	0.57	عالية
		نسبة	%8	%42	%50			

بعد دراسة الجدول السابق لنتائج المحور السابع (المعوقات ( النظامية )) نجد أنه حصل على **2.42** أي عالية حسب مقياس ليكارت الثلاثي .

وجاء ترتيب الفقرات من حيث الأكثر تأثيراً على النحو التالي :

1- كثرة الاعباء الإدارية على الإدارة

2- تداخل المشروع مع مشروعات أخرى

ومن الملاحظ هنا أن التداخل بين المشروع والمشروعات الأخرى الأزمة الحقيقية فيه هي أزمة تواصل، إذ أن التواصل الفعال يمنع مثل هذه التداخلات بل كان بالإمكان أن توظف تلك المشاريع لخدمة بعضها البعض إذ أن غالبية أهداف المشاريع التربوية متناغمة وتساهم في بناء شخصية الطالب .

( 5 ) النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

ماهي المقترحات العملية لتنفيذ وتطبيق المشاريع القيمة من خلال تفعيل التواصل؟

وكانت إجابة السؤال مفتوحة لدى العينة لذكر المقترحات المختلفة من وجهة نظرهم وحرصاً على تحديد هذه المقترحات فقد تم تحديد أربعة محاور وهي (التخطيط-التنفيذ-المتابعة-التقويم) وجاءت المقترحات على النحو التالي :

التخطيط :

- 1) مشاركة الميدان في وضع الرؤية والرسالة للمشروع .
- 2) وضوح الرؤية لجميع العاملين في المشروع .
- 3) دراسة المشروع والتخطيط له بصورة جيدة قبل
- 4) الاختيار المناسب للجان المشروع خصوصاً ممن تتوفر فيهم صفات الخبرة والدافعية والقيادة
- 5) التبنى الحقيقي للمشروع من قبل الادارة العليا.
- 6) إعطاء وقت زمني أكبر للقيمة الواحدة .
- 7) اقامة ورش عمل لتحديد آلية تنفيذ المشاريع القيمة بمشاركة المعنيين بالتنفيذ .
- 8) تقليص الاعباء الإدارية التابعة لهذا المشروع .

- 9) التدرج فى التطبيق .
- 10) عدم الإكثار من البرامج والمشاريع القيمة التربوية فى نفس الوقت مما يؤدي إلى ضياع وتشتيت الجهود
- 11) وضع خطة اعلامية واضحة للتعريف بالمشروع .
- 12) إعداد فريق عمل متخصص لهذا المشروع مع الاخذ فى الاعتبار أن يكون من ضمن الفريق عدداً من طلاب المدارس .
- 13) مشاركة الجهات ذات العلاقة .
- 14) تبني المشروع وزارياً .
- 15) الاستفادة من خبرات الإدارات الأخرى (مكة المكرمة )
- 16) الدعم المادي لتفعيل وتنفيذ المشروع .

#### التنفيذ :

1. ضرورة إقامة برامج تدريبية تأهيلية لجميع المعنيين بالمشروع .
2. أهمية وجود حوافز وتنافس فى الميدان فى التنفيذ .
3. تخصيص مواقع على الانترنت للمشروع .
4. تفعيل تدريس القيم التربوية الواردة فى المقررات الدراسية .
5. تفرغ العاملين عليه بصورة جزئية .
6. اعتماد قيمة واحدة فقط خلال فصل دراسي أو عام دراسي .
7. وضع نماذج موحدة على جميع الإدارات والمكاتب توضح آلية التنفيذ .
8. تفعيل الأنشطة اللاصفية فى تعزيز القيم
9. توفير الأدوات اللازمة لتفعيل المشاريع .
10. زيادة دور الاعلام والصحافة والأئمة والخطباء .
11. إقامة ملتقى علمي عن القيم .
12. توفير الدعم المادي المطلوب لتفعيل المشروع .
13. تخصيص حصص النشاط فى تفعيل المشروع .



14. زيادة مشاركة المجتمع الخارجي .
15. إعطاء فترة زمنية كافية للتعريف بالمشروع .
16. ضرورة تواجد أرقام للاستفسار عن المشروع عند الحاجة والتواصل مع ادارة المشروع
17. تفرغ المعلم القائم بالمشروع أو تخفيض نصابه من المدرسة أو تكليف إداريين متخصصين لها من قبل إدارة التعليم بجدة .
18. تفرغ رائد النشاط .
19. توزيع أقراص صوتية تحتوي على البرامج والأنشطة التي أقيمت في المدارس الاخرى والتي اتسمت بالتميز للاستفادة منها في المدارس الاخرى .

#### المتابعة :

- 1) إنشاء أو تكوين لجنة متابعة من مشرفين ( لجان ) ومديرين ومعلمين لتفعيل المشاريع القيمة .
- 2) تطوير هذه المشاريع ميدانياً من خلال متابعة سيرها وتدوين إيجابياتها وسلبياتها وضم آراء العاملين الميدانيين لتطويرها .
- 3) التطبيق المستمر للقيم .

#### التقويم :

1. عمل تقييم مرحلي للمشروع .
2. وضع معايير واضحة لتقويم مخرجات المشروع
3. تقييم خارجي للمشروع ( جهة محايدة ) إن أمكن .
4. وضع اختبارات قبلية وبعدي لقياس أثر المشروع مع نشر النتائج .
5. وضع مسابقات لمعرفة مدى تأثير هذه المشاريع على أرض الواقع .
6. الاحتفالية بهذه المشاريع مع نهاية كل فصل دراسي أو كل عام دراسي .

التوصيات :

- 1- أهمية تأهيل القيادات التربوية في مجال الاتصال الانساني بما يساعدهم في القيام بأدوارهم بفاعلية في المشاريع القيمة .
- 2- اجراء الدراسة المسحية لمتطلبات تنفيذ القيمة قبل تنفيذها بهدف تذليل كافة الصعوبات
- 3- وضع أدلة اجرائية توضح الأدوار لكل العاملين في المشاريع القيمة ومتابعة تنفيذ هذه الأدلة من خلال آليات تواصل فاعلة .
- 4- ضرورة الاهتمام بتطبيق المشاريع القيمة في الميدان التربوي إذ أنها تساهم بشكل فاعل في صياغة شخصية الطالب ويتناغم ذلك مع متطلبات صناعة جيل المستقبل
- 5- تعزيز الشخصية الوطنية المعتدلة إحدى مبادرات رؤية المملكة 2030 م والاهتمام بالمشاريع القيمة يحقق هذا المحور من الرؤية.
- 6- تبادل الخبرات بين المفكرين والباحثين فيما يتعلق بالتجارب الميدانية الممارسة في مجال غرس القيم
- 7- العمل على ازالة المعوقات البشرية والمادية والنظامية والتي أسفرت عنها الدراسة عند تطبيق المشاريع القيمة .
- 8- عمل المزيد من الأبحاث والدراسات في المشاريع القيمة في التعليم العام ومحاولة الوصول إلى نموذج عام يمكن تعميمه في الميدان التربوي

الخاتمة :

في ختام البحث نشكر الله على ما من به كما أني أشير أنه عمل بشري يعتريه النقص والخلل والكمال المطلق للمولى سبحانه .

اسأل الله أن يرزقنا الإخلاص قولاً وعملاً وصلى الله وبارك على نبينا محمد.

## المراجع:

1. حسن عمران حسن -فاعلية برنامج مقترح في الثقافة الاسلامية لتنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي -المجلة العربية لكلية التربية -جامعة أسيوط -المجلد 27- العدد الثاني الجزء الأول يوليو 2011م ص 293
2. فهد محمد الحارثي -تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل التحديات المعاصرة لمدرسة المستقبل -رسالة دكتوراه -الجامعة الإسلامية بالمدينة -2010م ص2
3. مالكي، حمزة بن خليل - القحطاني، ثامر سعيد - كلية مستقبل التربية العربية - مصر مج 20 ع 87 عام 2013م
4. الاغا، صهيب كمال - نشوان، جميل عمر - مجلة كلية التربية، جامعة طنطا - مصر ع 37 عام 2007م
5. السهلي، حامد معوض - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة
6. عبدالنبي، مشيرة عبدالعزيز - بحث ماجستير 2007م - جامعة الرقازيق مصر
7. العصيل، عبدالعزيز بن فالخ - مجلة رسالة التربية وعلم النفس - السعودية ع 59 2017م
8. الحارثي، مهند بن محمد - 2010م - المدينة المنورة - رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
9. بن عيسى، قواسم، المصدر السابق - 2014م ص224
10. لسان العرب، لابن منظور (500/12)
11. الديق، ابراهيم -أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية إبراهيم الديق-مؤسسة أم القرى للنشر (2006)ص22
12. سلطان، محمد صاحب- مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم - عمان - دار المسيرة - 2014م ص 35
13. نهر، هادي، الخطيب، أحمد محمد - إدارة الاتصال والتواصل - الأردن - عالم الكتب الحديث - 2009م ص 23
14. علي، أماني عبد الفتاح علي - مهارات الاتصال والعلاقات الإنسانية - القاهرة - مكتبة ص 31
15. الشهري، نوح وآخرون - مهارات الاتصال - جدة - دار حافظ 1431هـ ص21 - الانجلو المصرية 2012م
16. نصر الله ، عمر عبد الرحيم - مبادئ الاتصال التربوي والإنساني - الأردن - دار وائل للنشر والتوزيع - 2010م ص 38-36
17. الحمادي، علي، قواعد وفنون التعامل مع الآخرين - دار ابن حزم - السعودية 1418هـ ص (68/1-69)
18. الديق، ابراهيم -أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية -مؤسسة أم القرى (2006)م
19. فؤاد مرداد وآخرون - الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم - جدة 1435هـ ص63
20. جلال من الله جبريل - أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وعلاقتها بتوافق الأبناء مع قيم المجتمع - جامعة الأزهر - مصر ع146، ج3 ص83
21. الجلاد، ماجد-تعليم القيم وتعليمها -دار المسيرة -الاردن 2005م

22. العاجز، فؤاد-العمري، عطية-القيم وطرق تعلمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون بجامعة اليرموك أريد الاردن 1999م ص20
23. فؤاد مرداد وآخرون - الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم - جدة 1435هـ 67\_ (شريفني :عصام وآخرون -برنامج تدريبي مهارات بناء وتعديل القيم التربوية والاجتماعية 2008م
24. بو زير ، احمد -الإدارة بالقيم برنامج تدريبي مقدم غلي القيادات التعليمية بتعليم جدة في (2008م)
25. الديق -المصدر السابق 2006م ص65
26. سلوم وجمال -المصدر السابق 2009
27. د.فؤاد مرداد وآخرون - المصدر السابق 1435هـ ص، الطيب أحمد عبد الصمد الشنقيطي - الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم على ضوء التحديات المعاصرة - ماجستير - جامعة أم القرى 1438هـ ص89-120 ، خالد الصمدي - القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها الايسيسكو 2008م - ص65-100 ، سماهر عمر الاسطل - القيم التربوية والمتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - غزة 2007م ص126-147 ، ابتسام بنت أحمد - القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها - رسالة ماجستير بجامعة أم القرى 1427م ص264-308 ، محمود عطا حسين عقل - القيم السلوكية - مكتب التربية العربي لدول الخليج 2006م ، محمد شعبان أيوب - كيف ربى المسلمون أبنائهم رحلة في تاريخ التربية الإسلامية - مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة 2011م ، صالح بن أحمد الدقلة - هندسة القيم المفهوم والتفاصيل - مكة المكرمة 2013م. عبد اللطيف خليفة - سيكولوجية القيم الإنسانية - دار غريب للطباعة والنشر 2012م.